

صناعة إماراتية

الكاتب



راشد محمد النعيمي

راشد محمد النعيمي

في قراءة سريعة لمخرجات أزمة كورونا، وما برز على الساحة من فرص تولدت من الأزمة واتضح من خلالها القدرات، بعد أن فرض الواقع سطوته، وأسهم في عصف فكري سرعان ما تحولت مخرجاته إلى منتجات يعلن عنها يومياً، وبات جلياً أنها تخفي خلفها الكثير من الفرص الواعدة، أعتقد أن الأوان قد آن، لوضع الكثير من تلك الأفكار على خط الإنتاج، نظراً لجدواها الاقتصادية وحاجتنا إليها استراتيجياً، خاصة في مثل هذه الأوقات التي شحت فيها المنتجات المتعلقة بالقطاع الطبي، وبات استيرادها صعباً أو مكلفاً، بينما نشاهد أخرى منافسة لها مصنعة محلياً بكلفة أقل، أصبحت متاحة .

شبابنا يحتاج إلى من يدفع به، ويتبنى أفكاره ويحولها من مشاريع ورقية ونماذج أولية إلى تصنيع على أرض الواقع، خاصة بعد النجاح في تطوير أول نموذج إماراتي مبتكر لأجهزة التنفس الصناعي من قبل فريق علمي متخصص من الكفاءات الوطنية والعالمية، قد يكون بداية الانطلاق بطموحات عالية، لتحويله إلى منتج تجاري عالمي ونحن نعيش اليوم ضغوطاً متزايدة على أنظمة الرعاية الصحية على مستوى العالم، بسبب جائحة كورونا، ما تسببت به من نقص كبير لدى العديد من الدول في الإمدادات الطبية الحيوية، وأجهزة التنفس الصناعي التي تلعب دوراً رئيسياً في علاج الحالات الشديدة، وهو احتياج مستمر يمثل سوقاً مفتوحاً علينا استغلاله والمساهمة فيه.

ثمة مبادرات مشجعة تبث الحماسة في هذا السياق منها منصة «ابتكر» التي أطلقها مركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، مبادرة لرصد أبرز الحلول والممارسات الإماراتية والعالمية المبتكرة للوقاية من تداعيات كورونا، والتي تعكس التزام حكومة الإمارات بالاستثمار في الإنسان وتعزيز قدراته وتحفيز طاقاته، ليطور ويبتكر ويسهم في تأسيس نماذج العمل الفاعلة والحلول الكفيلة بمواجهة تحديات الغد، كما أن الكثير من الجامعات ومراكز الأبحاث التابعة لها توصلت إلى العديد من الحلول والأفكار والمبتكرات التي يجب أن ترى النور وتسهم في سد الحاجة لها، وإفادة المجتمع

من حولنا بها.

الإمارات باتت لاعباً عالمياً في التصدي لأزمة كورونا، ومؤثراً رئيسياً في أحداثها، لذلك فإن التميز في الابتكار والتصنيع والإنتاج، يجب أن ينال الاهتمام والتشجيع، خاصة أنه يركز إلى استراتيجية حكومية بدأت مبكراً وشجعت على الابتكار، وأطلقت العديد من المبادرات التي آن الأوان لجني ثمارها، بعد أن اتسمت الفترة الماضية بإطلاق الحلول الذكية . والمبتكرة في مواجهة الوباء وإدارة الأزمة .

ALNAYMI@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026.